

بين التكوين والممارسة: تحديات استخدام اختبار كولومبيا للنضج العقلي في الفحص النفسي

Challenges in using the Columbia Mental Maturity test in psychological assessment: from training to practice

عيساوي مجاهد

المركز الجامعي مغنية- m.aissaoui@cu-maghnia.dz

تاريخ القبول: 2025/11/26

تاريخ الإرسال: 2025/08/05

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة آراء المختصين في علم النفس العيادي في الممارسة العيادية نحو تطبيق اختبار كولومبيا للنضج العقلي، وكذلك الاهتمام والتعرف على أهم الصعوبات التي تواجه المتخصصين في علم النفس العيادي والتي ترتبط بين التكوين الأكاديمي والممارسة العادية في ما يخص تطبيق اختبار كولومبيا للنضج العقلي، وللكشف عن هذا طبقت الدراسة على عينة تكونت من (41) مختص في علم النفس العيادي، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وبعد استخراج النتائج وتحليلها توصلنا إلى وجود آراء ايجابية نحو تطبيق اختبار كولومبيا للنضج العقلي بنسبة (88%)، وكذلك وجود صعوبات من بينها عدم التطابق بين ما هو أكاديمي وميداني راجع لعدة أسباب، و صعوبة في تطبيق هذا الاختبار قدرت بنسبة (41%)¹.

الكلمات المفتاحية: اختبار كولومبيا، النضج العقلي، الفحص النفسي، التكوين، الممارسة العيادية

Abstract:

This study aims to try to reveal the nature of the opinions of specialists in clinical psychology in clinical practice towards the application of the Columbia Mental Maturity Test, as well as interest and identification of the most important difficulties facing specialists in clinical psychology, which are related between academic formation and normal practice with regard to the application of the Columbia Mental Maturity Test. To reveal this, the study was applied to a sample consisting of (41) specialists in clinical psychology, who were chosen intentionally, and based on the descriptive analytical method. After extracting and analyzing the results, we reached the existence of positive opinions towards the application of the Columbia Mental Maturity Test at a rate of (88%), as well as the existence of difficulties, including the lack of compatibility between what is academic and field due to several reasons, and the difficulty in applying this test was estimated at a rate of (%41)

Keywords: clinical practice; Columbia test; formation; mental maturity ; Psychological Assessment

مقدمة:

يعتبر الفحص النفسي عملية منهجية منظمة يستند عليها الممارس العيادي في تشخيص الحالات وفهم الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية للفرد، كما يعد أداة علمية تسمح بتحديد القدرات العقلية ومستوى الأداء السيكولوجي بطريقة موضوعية ومنهجية، تبرز أهميته بشكل خاص في المجال العيادي، حيث يسعى المختص النفسي الى فهم مشكلات الفرد وتقديم تشخيص دقيق يمكنه من وضع خطة علاجية مناسبة.

وفي هذا السياق فإن استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية أصبح ذا أهمية كبيرة بالنسبة للممارس العيادي، سواء في القطاع الخاص كالعيادات، أو المؤسسات الاستشفائية الصحي والمراكز البيداغوجية والتربوية، ومع تزايد الإقبال على استخدام الاختبارات ومحاولة السعي إلى التدريب على تطبيقها والتمكن من تفريغ نتائجها. سواء في المجال الأكاديمي أو الممارساتي.

فانطلاقاً من هذا عرف علم النفس عدة تخصصات و ميادين عديدة تطبيقية كانت أو نظرية، من أهمها علم النفس العيادي، حيث يسعى فيه المختص النفسي أو الطالب المتكون في هذا المجال وراء مشكلات العميل بهدف التوصل إلى التشخيص الجيد والصحيح للحالة من أجل التكفل بها والعمل على ما يلزمها، من أجل تحقيق هذا يلجأ كل منهما إلى استخدام تقنيات واختبارات سيكولوجية للوصول إلى حلول واقتراحات مناسبة لذلك، حسب المشكل الذي يكون بصدد دراسته وتفسير اشكالياته، فهذه التقنيات بدورها تستدعي ممارس عيادي متدرب بشكل جيد يعكس خبرة في التعامل مع هذه الاختبارات سواء في الجانب الأكاديمي الذي تكون فيه في الجامعة أو الجانب الممارساتي الذي يواجهه من خلال الممارسة العيادية في المراكز أو المؤسسات الاستشفائية.

ففي إطار التكوين الأكاديمي الذي يخضع له الطالب الجامعي المتخصص في علم النفس عامة وتخصص علم النفس العيادي خاصة، وكذلك الممارسة العيادية بشتى تخصصاتها، واستخدام الفحص النفسي وتقنياته التي تهدف إلى محاولة تشخيص وتصنيف الاضطرابات والظواهر السيكولوجية بشتى أنواعها، قد يضطر المختص في مجال علم النفس إلى إمكانية تطبيق بعض الاختبارات والمقاييس النفسية كل حسب خلفيتها، والتي من شأنها أن تقدم له مفاهيم حول بعض الجوانب الشخصية الخاصة بالمفحوصين.

وبالاعتماد على مدى أهمية التكوين الأكاديمي والتدريب الميداني في الحصول على مؤهلات تسمح للمتخرجين بشهادة علم النفس العيادي بالتميز وخاصة فيما نراه حالياً من صعوبات ومعوقات يتلقاها المختصين في المجال العيادي، والأهم من هذا مجال التخلف العقلي الذي يعد من أهم المجالات التي تهتم بها الدراسات السيكولوجية والتربوية من خلال الاهتمام بسيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، هذا من أجل الكشف عن مستواهم العقلي وتصنيف مستوى إعاقاتهم للتكفل بهم ووضع البرامج الخاصة لمعرفة مدى فعالية هذه الأخيرة.

في هذا السياق خلصت دراسة Elkins وآخرون سنة (2019) وأكدت على أن التكوين والتدريب على المهارات السيكومترية في تطبيق الاختبارات يعد أمراً محورياً لتطوير كفاءة المختص النفسي ويضمن تقديم خدمات تشخيصية وعلاجية ذات جودة.

وهذا يتطلب استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية من بينها في هذا المجال يبرز اختبار كولومبيا للنضج العقلي (Columbia Mental Maturity Scale) والذي يعرف بأنه اختبار فردي يهدف إلى تقسيم القدرات الخاصة للأطفال في سلسلة متجانسة من الاختبارات، فهو اختبار فردي وغير لفظي، يهدف إلى تقييم النضج العقلي للأطفال وخاصة التصنيف الفئوي للأطفال. (Dague et al.1965)

ففي دراسة Dague وبعض الباحثين سنة (1965) أوضحوا أن اختبار كولومبيا للنضج العقلي ميزته وطريقته غير اللفظية للأطفال جعلته أداة ملائمة لتقييم ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص من يعانون من صعوبات في النطق أو تخلف عقلي، وهذا ما يبرز أهمية هذا الاختبار في الممارسة العيادية.

غير أن استخدام وتطبيق هذا الاختبار في الممارسة العيادية يواجه جملة من التحديات والاكراهات منها ما يرتبط بالتكوين للمختصين الذين قد لا يتلقون تدريباً شاملاً على كيفية وإجراءات تطبيق الاختبار وتحليل النتائج وتفسيرها، ومنها ما يتعلق بالظروف التي تطرأ أثناء الممارسة، بالإضافة إلى التحديات الأخلاقية والمهنية المتعلقة باستخدام هذا الاختبار في التقييم والفحص النفسي.

انطلاقاً من هذا ومن خلال ما سبق تأتي هذه الدراسة لطرح التساؤلات التالية:

أ. تساؤلات الدراسة الحالية:

- ما هي أهم آراء المختصين والممارسين العياديين نحو تطبيق وأهمية استخدام اختبار كولومبيا للنضج العقلي في الممارسة العيادية؟

- ما هي أهم الصعوبات التي ترتبط بالتكوين الأكاديمي والممارسة العيادية من حيث تطبيق اختبار كولومبيا للنضج العقلي أو عدمه؟

ب. أهمية الدراسة:

إن الاهتمام بالتكوين الأكاديمي والممارسة العيادية ومحاولة التوفيق بينهما في تقديم الأحسن في مجال علم النفس عامة وعلم النفس العيادي خاصة، وهذا ما يجعلنا نهتم بمدي تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية وخاصة اختبار كولومبيا للنضج العقلي وتسلط الضوء على أهميته واستخدامه في الممارسة العيادية وخاصة معرفة خلفيته النظرية والاهتمام بالتدريب على تطبيقاته وتحليل نتائجه وتقديمها في قالب ممارساتي متقون. والأهم من ذلك هو اختبار غير لفظي لا يعتمد على الأداء اللغوي وهذا ما يجعله متحرر من العوامل الثقافية.

ج. أهداف الدراسة:

تكمن أهداف هذه الدراسة الحالية في أنها تحاول الكشف على أبجديات الممارسة العيادية لدى المختصين في مجال علم النفس العيادي والتربية الخاصة، ويمكن أن نذكر هذه الأهداف فيما يلي:

- التعرف على آراء الممارسين في علم النفس العيادي نحو اختبار كولومبيا للنضج العقلي.
- محاولة الكشف على الصعوبات في استخدام اختبار كولومبيا من حيث التطبيق من أجل التوفيق بين التكوين والممارسة

- تسليط الضوء نحو اختبار كولومبيا للنضج العقلي واستخداماته السيكولوجية.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في الممارسة العيادية.

1. الجانب النظري

1.1. تحديد المصطلحات الإجرائية:

1.1.1. اختبار كولومبيا للنضج العقلي: هو اختبار فردي غير لفظي يتكون من (100) لوحة تهدف إلى تقييم

القدرات العقلية والتصنيفية للأطفال .

2.1.1. التكوين الأكاديمي: هو الدراسة النظرية التي يتلقاها المختص العيادي خلال مساره الجامعي في تخصص

علم النفس العيادي، يعتمد على التكوين في كل ما يخص سلوك الفرد من الاضطرابات والتطور السيكولوجي السوي أو غير ذلك.

3.1.1. الممارسة العيادية: هي كل ما يتعلق بما هو ميداني وتطبيقي لمهنة الأخصائي النفسي في شتى المجالات

العيادية ويختص بالاهتمام بتطبيق تقنيات الفحص والمناهج الخاصة بعلم النفس العيادي للكشف وتشخيص كل ما يخص البروفيل النفسي للفرد للتكفل به.

2.1. وصف اختبار كولومبيا:

هو اختبار فردي يهدف إلى تقييم القدرات الفكرية للأطفال في سلسلة من الاختبارات المتشابهة .إختبار الذكاء

كولومبيا مقتبس من أعمال فيكوسكي قولدشار وبعض أبحاث (PIAGET)بياجي

تم اختياره لكونه غير لفظي يتلاءم مع فئة المتخلفين عقلياً ولا يحتاج إلى مجهود ونشاط حركي كبير لذلك يستعمل في الاختبارات النفسية مع الأطفال الذين يعانون من إعاقة حركية ولفظية .يمكننا استعماله في مجال إعاقات أخرى تشترك مع الإعاقة الحركية في نفس المشاكل مثل الإعاقة الذهنية – الإعاقة الحركية الجسمية والصم.

يتكون من (100) لوحة من الورق المقوى (15-48سم) تحتوي على رسومات مختلفة (3رسومات ثم 4 ثم 5) باللون الأسود والأبيض وأخرى ملونة وتمثل الأشكال الأخرى " مختلفة عليه ا " في اللوحات الأولى، التمييز يتعلق بعناصر إدراكية بحثه " الاختلاف في الشكل، اللون، الأبعاد عنصر ناقص من الشيء فيما بعد تتعدد الفكرة بحيث يصبح المطلوب من الطفل أن يكتشف أساس التشابه، تسلسل عادي معين ... إلخ، والذي يسمح بعزل شكل واحد فقط بطريقة منطقية .أما الهدف الأساسي من هذا الاختبار هو إعطاء درجة للذكاء ومعرفة العمر العقلي والزمني للطفل. (ساجو، 2008.ص133)

3.1. ظروف وطريقة تطبيق الاختبار :

يطبق هذا الاختبار في مرحلتين، نظراً لعدد اللوحات (100) وشكل فردي بمساعدة الأخصائي الممارس. يطلب من

الطفل أن يضع يده على الشكل غير المشابه للأشكال الأخرى، ونترك الطفل يختار ونريه اللوحة، معتمدين في ذلك على

مفتاح تصحيح الاختبار من خلال ورقة التنقيط التي تحمل اسم الطفل والمركز وتاريخ تطبيق الاختبار والنقطة التي

تحصل عليها بحساب عدد الأخطاء وننقصها من المجموع عدد اللوحات ومن خلال دليل الاختبار نبحت في الجدول لنجد العمر العقلي.

4.1. الهدف من الاختبار:

هو اختيار واحد من الرسومات التي كانت مختلفة عن الآخرين أو لا علاقة لها بتلك السلسلة. وكان التمييز الفكري المطلوب يُعتقد أنه التعرف على الصورة التي تكون شاذة ولا تنتهي مع الآخرين. (Richard.E et al.1969)

5.1. تعليمات الاختبار:

يبدأ الفاحص بأن يقول " سوف أريك لوحة عليها رسومات وفي كل مرة هناك رسم لا يتماشى والرسومات الأخرى أشير إليها بأصبعك » ثم يضع الفاحص اللوحة أمام المفحوصين ويشرح له بقوله: هذان الشكلان عبارة عن دوائر زرقاء، نريه ذلك ولكن هذا المثلث أسود لا يتماشى مع الآخرين. (لا تعطي علامة هذه اللوحة) وتستعمل اللوحة (02) و (03) كلوحات إضافية ولا تعطى نقاط عليهما، بعد ذلك نقدم اللوحات واحدة تلو أخرى حيث ترتيبها الرقي.

❖ ربما أن الاختبار لا يأخذ بعين الاعتبار الوقت نترك الطفل يفكر قبل أن يعطي الجواب في الثانية (20) أو (25) إذ لم يحط أي جواب نحاول مساعدته بقولنا: هل تجد شكل لا يتماشى مع الأشكال الأخرى.

❖ على العموم الأطفال يجيبون على اللوحات التي تكون ذات مستوى أقل من عمرهم العقلي بسرعة فلذا لا داعي أن تعيد التعليم كل مرة.

❖ منذ إعطاء الطفل للإجابة وإذا طالب هل الإجابة صحيحة أم خاطئة تجيب إنك تعمل جيدا أو واصل، لا يجب على الفاحص أن يقول للطفل إنك قد أخطأت بل يوضح له الإجابة الصحيحة، وإذا لاحظ بأن الطفل لا ينظر إلى جميع الأشكال يؤكد عليه بأن يرى كل الأشكال قبل أن يجيب.

❖ بعض الأطفال عوضا أن يرينا الرسم فإنه يسميه لوحة (5) إنه القط الذي لا يتماشى مع الرسومات الأخرى، هذه الطريقة في الإجابة لا يجب تشجيعها لأنه فيما بعد يمكن للطفل أن يفشل في إيجاد الجواب لأنه يجهل اسم الرسم الذي يريد إا زحته نقول إذا: لا يمكن أن تسمي الرسومات بإمكانك أن تشير إليها بأصبعك فقط.

❖ المؤلفين الأمريكيين يرون بأنه لا يجب إعطاء نقطة إذا كان الجواب شفهيا.

❖ يجب تسجيل ذلك على ورقة الإجابة.

❖ ويجب على المفحوص أن يحترم التعليم حتى ولو استدعى الأمر أن تقول له: إذا واصلت بإعطاء الأسماء عوض الإشارة إليها لا تعتبر إجابتك صحيحة.

❖ يوقف الاختبار عند إخفاق الطفل في (12) لوحة من بين (16) لوحة هذه تعليمية يجب تطبيقها.

(عنو، 2017، ص334-336)

6.1. الخصائص السيكومترية للاختبار في البيئة الجزائرية:

إن العمل التجريبي الذي قام الباحثون مخلوف بن تونس ساجية وفاطمة عرار وفاطمة زينات (2020) به في الميدان سمح لنا بتحقيق عدة أهداف، أبرزها إظهار الخصائص السيكومترية لاختبار كولومبيا للنضج العقلي. ونتيجة لذلك، وبالإضافة إلى الأبحاث التجريبية التي أجريت في أماكن أخرى، أكدوا لنا أنه حتى سن (10) سنوات، تعتبر كولومبيا أداة للتمييز، والتي تفصل بشكل مثالي بين الأعمار، سواء في البيئة الجزائرية أو في أي مكان آخر.

ولم يعد ثبات اختبار كولومبيا للنضج العقلي في البيئة الجزائرية موضع شك أيضا، حيث تم التحقق منه في بحثهم باستخدام (03) تقنيات: الاختبار – إعادة الاختبار، التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ. لقد أثبتت كل هذه التقنيات أن اختبار كولومبيا هو اختبار يتميز بثباته واتساقه.

لقد تمكنا أيضًا من التحقق من صدق كولومبيا، أي أنها تشير تمامًا إلى التحليل التصنيفي والفنوي، وذلك من خلال مقارنة قيم اختبار كولومبيا مع الاختبارات الأخرى وخاصة مع مقياس التصنيف، مقياس الكفاءة الفكرية المنقحة لـ M. Perron (2000)، والذي يرتبط أيضًا بالنشاط التصنيفي. وهذا يجعل اختبار كولومبيا للنضج العقلي صالحاً للتطبيق في المجتمع الجزائري.

7.1. طريقة تنقيط الاختبار وتصحيحه:

نقطة الاختبار نتحصل عليها من خلال الإجابات الصحيحة للطفل، بحيث نضع العلامة (X) أمام كل إجابة صحيحة، ولا نضع أي علامة إذا كانت الإجابة خاطئة (نضع رقم البطاقة الكرتونية المرسومة). أما فيما يتعلق بطريقة تصحيح الاختبار نقوم بحساب العملية التالية:

$$\text{حاصل النضج العقلي} = 100 + (\text{النقطة الخام} - \text{متوسط النقاط بالعمر}) \\ \text{الانحراف المعياري لنقاط العمر الزمني}$$

2. الدراسات السابقة:

باعتبار الدراسات السابقة من أهم ما يلجأ إليه الباحث في دراسته، وفي إطار موضوع الدراسة حاولنا التطرق إلى بعض الدراسات التي نالت اهتمامنا وتوافقت مع أهداف الدراسة الحالية نذكرها كما يلي:

1.2 دراسة بن سكيرفة (2024) بعنوان تحديات الاستجابة لاختبار كولومبيا للنضج العقلي لدى الأطفال الجزائريين:

دراسة ميدانية في مدينة ورقلة، دراسة ميدانية شملت (100) طفل تتراوح أعمارهم بين 5 و7 سنوات، واستُخدمت عينة عشوائية من مدارس ابتدائية. حيث أشير إلى أن معظم الأطفال أجابوا بشكل صحيح حتى البطاقة رقم 37، بينما فشلوا جماعياً في البطاقات رقم 58، 61، 63، 64، 65، 69، 70، 75، 79، 82، 97، مما يعكس تحديات إدراكية وثقافية في تطبيق الاختبار بالوسط الجزائري

2.2 دراسة مخلوف بن تونس ساجية، عرار فاطمة، زينات فاطمة (2020) بعنوان الخصائص القياسية لاختبار النضج العقلي للكولومبيا في البيئة الجزائرية.

هدفت الدراسة إلى تقديم بعض جوانب عمل فرقة البحث التي تدرس موضوع تكيف اختبار كولومبيا للنضج العقلي في البيئة الجزائرية، ومن أجل جعل هذا الاختبار صالحاً للتطبيق في الوسط الجزائري، قام الباحثون في المرحلة الأولى

بدراسة الخصائص السيكومترية للاختبار المتمثلة في الصدق والثبات وذلك من خلال تقييم قدرته على التمييز بين الأفراد، استمرارية نتائجه.

3.2. دراسة حفظ الله رفيقة ومخلوف بن تونس ساجية (2018) بعنوان محاولة تكييف اختبار كولومبيا على مجتمع الجزائر العاصمة.

تناولت المرحلة الأولى من هذه الدراسة عملية تكييف التعليمات، بدءاً من ترجمة التعليمات الأصلية إلى العربية الفصحى، الدارجة، والأمازيغية، ثم الترجمة العكسية واختبار صدقها عبر تطبيقها على أطفال ثنائيي اللغة (فرنسية - عربية) باستخدام منهجية تطبيق وإعادة تطبيق.

من خلال العرض السابق للدراسات نلاحظ اننا ركزنا فقط على الدراسات التي تخدم وتدعم اهداف البحث، كما نشير ان اغلبها تناولت واهتمت باختبار كولومبيا للنضج العقلي من زوايا قياسية مختلفة، حيث جاءت دراستنا لتتميز بالعينة المدروسة المتمثلة في الممارسين العياديين الذين يهتمون بتطبيق هذا الاختبار وتقديم آراءهم نحو هذا الاختبار من حيث التكوين فيه أو تطبيقه. وهذا ما يدعم الدراسات السابقة ويثبت ما توصلت اليه من نتائج.

3- منهجية الدراسة:

1.3. منهج الدراسة:

نظرا لأهداف الدراسة الحالية وموضوعها فقد استخدمنا المنهج الوصفي واعتمدنا فيه على أسلوب تحليل المحتوى واستخدام الأسئلة المفتوحة التي تعطي فرصة الإجابة للمبحوثين بما يراه مناسب، وهذا من أجل استخراج مشكلات تطبيق اختبار كولومبيا للنضج العقلي وكذا أهم الصعوبات التي يتعرض إليها المختصين في علم النفس العيادي على المستوى الأكاديمي والممارساتي.

2.3. الحدود المكانية:

تمت الدراسة الحالية على مستوى المؤسسات الاستشفائية المدعمة بالأخصائيين النفسيين بمدينة مغنية واختصت ب (المستشفى حمدون شعبان- المركز البيداغوجي للأطفال المتخلفين عقلياً بأولاد بن صابر- العيادات الخاصة- جمعيات التوحد).

3.3. عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة الحالية على (41) مختص نفسي متخرج من الجامعة ومتحصل على شهادة في علم النفس العيادي، تراوحت أعمارهم من (22 سنة - 47 سنة) وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية وكمشاركين في البحث العلمي من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي مقسمين كالتالي كل حسب تخصصه ومصلحة عمله:

- (08) مختص نفسي عيادي في قطاع الصحة بالمركز الاستشفائي حمدون شعبان.
- (05) مختص في التربية الخاصة بالمركز البيداغوجي للأطفال المعاقين.
- (07) مختص في علم النفس العيادي بجمعيات التوحد.
- (06) مختص نفسي في علم النفس العيادي بالعيادات الخاصة.
- (09) متخرج بشهادة علم النفس العادي وممارس.
- (08) طلبة سنة أولى ماستر تخصص علم النفس العيادي.

4.3. أدوات الدراسة:

تحتاج كل دراسة إلى مجموعة من الأدوات التي تساهم في جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المراد دراستها وكون هذا حسب إشكالية وفرضية الدراسة وحسب المنهج المتبع وفي دراستنا الحالية قد تم استخدام ما يلي:

1.4.3. المقابلة الموجهة:

والتي تميزت كونها مقيدة بأسئلة معينة محددة سلفا وموضوعات محددة مسبقا تحدثنا فيها مع الممارسين العياديين فيما يتعلق باختبار كولومبيا للنضج العقلي، فمن مزاياها ضمان الحصول على المعلومات الضرورية المطلوبة وتوفير الوقت.

2.4.3. الاستبيان:

تم الاعتماد في دراستنا على استبيان فيه مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة والذي تم عرضه على مجموعة من المختصين ساعدنا في الكشف والتعرف عن استجابات المفحوصين افراد العينة من اجل تحقيق أهداف دراستنا والذي يحتوي على أسئلة تمثلت في: (الملحق رقم 01)

5.2. الأساليب الإحصائية:

في دراستنا الحالية ومن أجل تحليل النتائج وتفسيرها استخدمنا:

✎ النسب والتكرارات.

✎ واختبار (كا²) كاي تربيع لمقارنة التكرارات أو النسب الملاحظة (المشاهدة) مع التكرارات أو النسب المتوقعة.

4. المناقشة:

1.4. الإجابة على التساؤل الأول:

للإجابة على هذا التساؤل والذي نص على ما يلي: ما هي أهم آراء المختصين النفسيين نحو تطبيق اختبار كولومبيا للنضج العقلي في الممارسات العيادية؟

قمنا بمقارنة التكرارات المشاهدة بالتكرارات النظرية المتوقعة باستخدام اختبار كاي تربيع لحسن المطابقة فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): آراء الأخصائيين النفسيين نحو تطبيق اختبار كولومبيا.

الممارسة التطبيقية للاختبار	التكرار	النسبة	التكرارات النظرية	قيمة كاي مربع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
آراء مرضية نحو استخدام الاختبار	(36) مختص	%88	20	23.43	1	دالة عند 0.05
آراء غير مرضية نحو استخدام الاختبار	(05) مختصين	%12				
المجموع	41	%100				

من خلال القيم الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ بأن المختصين الدين لديهم آراء مرضية نحو استخدام اختبار كولومبيا للنضج العقلي كانت (88%) من المشاركين في الدراسة في حين نسبة (12%) كانت آرائهم غير مرضية، وقدرت قيمة اختبار كاي تربيع بـ (23.43) بمستوى دلالة أقل من مستوى معنوية 0.05، وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائياً بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة لصالح التكرارات المشاهدة آراء مرضية. وعليه يمكننا اتخاذ القرار بأن أهم آراء المختصين النفسيين نحو تطبيق اختبار كولومبيا للنضج العقلي في الممارسات العيادية هي آراء مرضية.

من خلال هذا تذكر سيلامي (N.Sillamy) أن مفهوم الاتجاه يشير على دلائل مختلفة فهو يدل على وجهات نظر وتفكير ويدل على الاستعدادات العميقة أو على الحالة النفسية للفرد تجاه بعض القيم، كما تعرف أنها ثنائية القطب قد تكون ايجابية أو سلبية، ملائمة أو غير ملائمة. (Sillamy. 2003.p31)

وبعد استجابات الأخصائيين النفسيين وحساب النسب صرح أغلبهم حوالي (88%) ما يعادل (36 مختص) بآراء مرضية نحو استخدام هذا الاختبار لما يتميز به من قدرة في الكشف وتقييم القدرات العقلية لدى الأطفال وخاصة أنه يتميز بالاعتماد على الأداءات غير لفظية للأطفال وهذا ما كشفه المختصين وخاصة العاملين بقطاع التربية الخاصة وذوي احتياجات الخاصة. فيما يخص تعاملهم مع الحالات ذات الإعاقة مثلاً.

فقد أظهرت دراسة حفظ الله رفيقة ومخلوف بن تونس ساجية (2018) أن تكييف اختبار كولومبيا للنضج العقلي للبيئة الجزائرية ممكن وفعال، حيث أكدت نتائجها صدق الترجمة وثبات النتائج وقدرة الاختبار على التمييز بين مستويات النضج العقلي المختلفة كما تدعم هذه النتائج أهمية التكييف الثقافي واللغوي للاختبارات النفسية قبل تطبيقها في السياق المحلي، وتعزز فكرة ربط التكوين الأكاديمي بالممارسة العملية في التدريب على استخدام الاختبارات النفسية.

هذا ما يفسر لنا مدى محاولة التوفيق بين التكوين الذي يخضع له الطالب في تخصص علم النفس وخاصة في مقياس أو مادة (الاختبارات والمقاييس النفسية) والذي خصص له تكوين سنوي في السنة أولى ماستر عيادي أي في سداسيين وهذا دليل على مدى أهمية توظيف واستخدام الاختبارات سواء كانت إسقاطية أم موضوعية في الممارسات العيادية كل حسب الحالة التي يتعامل معها.

كما يتضح لنا ومن خلال ما استنتجناه في التعامل مع المبحوثين أفراد العينة وما عكس آراءهم الايجابية نحو استخدام اختبار كولومبيا للنضج العقلي، هو أن أغلبيتهم يعتمدون عليه وعلى بعض الاختبارات والمقاييس النفسية في مساعدتهم في وضع التشخيص المناسب للحالات، في حين إذا وجدوا صعوبة في استخراج الأعراض من خلال الملاحظة والمقابلة العيادية.

وهذا ما تؤكده شيلاند (Chilland.C) في توظيفها مفهوم الفحص النفسي بأنه الفحص المعمق الذي يقوم به الأخصائي النفسي دون غيره، والذي يسعى ليس فقط في البحث عن العلامات واستخراج الأعراض المرضية في التوظيف النفسي والعقلي للفرد، بل هو يهتم كذلك بنواحيه العادية، بهدف فهم الفرد وليس من أجل تشخيص اضطراباته

فحسب، وذلك من خلال مجموعة من التقنيات العيادية والقياسية من أهمها الاختبارات والمقاييس النفسية. (Lebovici.et al. 2004.p563-567)

كما أن خبرة الأخصائي تلعب دورا في تغيير بعض الآراء حيث أشارت (حسن، 2010) أن الاتجاه مكون من أربع عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض تعطي الشكل العام للاتجاه ومن بينها المكون المعرفي الذي يركز على مجموع الخبرات والمعارف عن طريق النقل والتلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة فخبرة الأخصائي في مجال تطبيق الاختبارات النفسية تلعب دور كبير في اتجاهه الايجابي نحو هذه التقنيات.

إضافة لهذا ان استخدام اختبار كولومبيا للنضج العقلي هو اختبار متحرر من العناصر الثقافية هذا ما جعل أغلب المبحوثين يشيرون لهذا العنصر ما يجعل تطبيقه سهل مع جميع الحالات وحتى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، لما يميز استجابة الأطفال فقط بالإشارة عن الإجابة الشاذة أو الرسم الذي لا يتوافق مع المجموعة. هذا ما أشار لنا المبحوثين أن حتى استخدامه مع الأطفال لا يتطلب أداء أو مهمة صعبة مما أضاف لهذا الاختبار نوع من الميزة عن البقية جعل اتجاهات المبحوثين والأخصائيين اتجاهات ايجابية نحو استخدامه.

2.4. الإجابة عن التساؤل الثاني:

والذي نص على ما يلي: ما هي أهم الصعوبات التي ترتبط بين التكوين الأكاديمي والممارسة العيادية في تطبيق اختبار كولومبيا للنضج العقلي؟ وبعد تحليل المعطيات والتركيز على أهم وأغلب الاستجابات الواردة من أفراد العينة قسمناها إلى محاور أبرزها نوضحها في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): التحديات التي ترتبط بين التكوين الأكاديمي والممارسة العيادية لاختبار كولومبيا

الدرجة الحرة	مستوى دلالة	قيمة كاي تربيع	ت . النظرية	النسبة	التكرار	
3	دالة عند 0.05	7.86	10	(41%)	17	عدم استخدام الاختبار
				(27%)	11	عدم التدريب على الاختبار
				(12%)	05	عدم توفر الاختبار في العيادات
				(20%)	08	الاهتمام وسهولة تطبيقه
				(100%)	41	المجموع

من خلال القيم الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ بأن من أكبر الصعوبات التي تواجه المختصين النفسيين المشاركين في الدراسة تتمثل في عدم استخدام الاختبار بنسبة (41 %) اظهروا عدم استخدامهم للاختبار فيما هناك نسبة (27%) استجابوا بعدم التدريب على تطبيق واجراء الاختبار، نسبة (12%). اثبتوا أن الاختبار غير متوفر لديهم وفي العيادات ونسبة (20%) أكدوا من خلال استجاباتهم على سهولة الاختبار وتطبيقه وبالتالي قدرت قيمة اختبار كاي تربيع

حسن التطابق بـ (7.86) بمستوى الدلالة أقل من (0.05) وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائية بين التكرارات النظرية (المتوقعة) والتكرارات المشاهدة لصالح التكرارات المشاهدة، المثلة في عدم استخدام الاختبار.

وعليه هي أهم الصعوبات التي ترتبط بين التكوين الأكاديمي والممارسة العيادية في تطبيق اختبار كلومبيا للنضج العقلي عدم استخدام الاختبار. وهذا قد يرجع لمجموعة من العوامل يمكن ان نستنتجها من خلال ما يلي:

1.2.4.. صعوبة استخدام وتطبيق اختبار كولومبيا: حيث نجد (42%) من الإجابات الواردة فيما يقارب (17 مختص) تحت على عدم استخدامهم هذا الاختبار راجع إلى طبيعة المصلحة أو المركز الذي يعمل فيه، فلاحظنا البعض أنهم يعملون في مصالح لا تتطلب تطبيق هاذ الاختبار وهذا ما يفسر عدم تطبيقهم له، بحكم كل مصلحة أو مركز خصوصياته ووسائله المتاحة له.

كما نجد (27%) من الممارسين في علم النفس العيادي (11 مختص) أبدوا مدى صعوبتهم في تطبيق هاذ الاختبار راجع لأسباب من بينها عدم تلقيهم التدريب على إجراءات تطبيقه، وهناك ما ركز على أن تكوينه في هذا الاختبار اعتمد على ما هو نظري فقط لهذا لم يهتم.

في هذا السياق أوضحت نتائج دراسة (Fernandes & Pullin) سنة (1981) أن هناك تحديات في الدافعية والانتباه لدى الأطفال أثناء اختبار كلومبيا للنضج العقلي ، مما يشير الى أن الميزات الإجرائية للتطبيق مثل (كيفية ادخال الطفل، كيفية ادارته، كيفية تشجيعيه) مهمة، ولهذا إذا لم يتلقى المختص تدريباً كافياً فقد يواجه صعوبة في ضمان بيئة مناسبة ونتائج صحيحة.

كما تؤكد دراسة (Muller, L. C., Schlottfeldt, C. G., & Malloy-Diniz, L. F) سنة (2018) في هذا الصدد أن اختبار كلومبيا للنضج العقلي ليس مجرد اختبار ذكاء بسيط، بل يتطلب فهماً لوظائف معرفية أعمق، مما يضع عبئاً على المختص النفسي أن يكون متمكناً ومتدرباً وإلا فسيحدث صعوبات.

كما أبرز (05) من الأخصائيين ما يعادل (12%) وخاصة أصحاب العيادات الخاصة عن مدى تأسفهم لعدم وجود هاذ الاختبار في عياداتهم راجع لغلاء ثمنه وتوفره بصعوبة. كما أوضح أحد الأخصائيين في استجاباته عن وجود اختبار كولومبيا ورغم توفره في المصلحة إلا أن لصعوبة تطبيقه له وعدم التمكن من التدريب عليه أصبح الاختبار مجرد أداة لا يستفاد منها.

في الأخير صرح حوالي (20%) من أفراد العينة أي ما يعادل (08 مختصين) عن مدى الاهتمام الدائم بتطبيق اختبار كولومبيا للنضج العقلي، وخاصة أوضحوا لنا عن أهمية الاختبار وسهولة تطبيقه وخاصة أصحاب المراكز البيداغوجية وما يقدمه هذا الاختبار من نتائج يستفاد بها في تطبيق البرامج وتصنيف الإعاقات حسب شدتها.

هذا ما أوضحه (Castro,D.2006) عن مدى أهمية تقنيات الفحص والتي من أهمها الاختبارات النفسية والتي تتيح تقييم فعاليات العلاجات النفسية والفائدة المحققة بفضلها من خلال تقييم حالة الشخص قبل، أثناء وبعد العلاج النفسي. (Castro, 2006.p03)

2.2.4. عدم التطابق بين ما هو أكاديمي وما هو ممارساتي عيادي: في هذا الصدد يرى معظم الأخصائيين والمتخرجين بشهادة علم النفس العيادي أفراد العينة على مدى أهمية مواصلة البحث في التخصص ومحاولة التكملة بين ما هو نظري وما هو تطبيقي يتطلبه الميدان، وهذا ما أظهرته النسب والتكرارات التالية:

الجدول رقم (03): التحديات التي ترتبط بين التطابق بين التكوين والممارسة العيادية لاختبار كولومبيا

النسبة	التكرار	أهمية المواقفة بين ما هو أكاديمي وممارساتي
(100%)	(41) مختص	

من خلال نتائج الجدول أعلاه فأن التركيز على التعليم النظري وإهمال الجانب العملي وحتى مجرد الفصل بينهما لا يخدم العملية التعليمية بأية حال، حيث توصلت إحدى الباحثات من خلال القراءة الأولية للمعطيات المستقاة من الميدان إلى أن كل المبحوثين يملكون معرفة نظرية بخصوص الاختبارات النفسية والاختبارات الشخصية (وتحديداً الاختبارات الإسقاطية مثل اختبار تفهم الموضوع والروشاخ) وكذا اختبارات الذكاء (مثل ويكسلر للأطفال، بروني- ليزين واختبار شكل راي.. الخ).

إلا أن السؤال المطروح هنا هو مدى تكيف هذه الاختبارات للبيئة والواقع الجزائري ؟، وما جدوى تطبيق الاختبارات إذا لم تراعى فيها الخصوصية الثقافية الجزائرية والعربية ؟. (كركوش، 2014، ص 217)

هذا ما دفع بعض طلبة الماستر بالتصريح والتأكيد على مدى أهمية تطبيق الاختبارات النفسية من خلال الاعتماد على توظيف الزيارات الميدانية نحو المراكز التي تختص بالتكفل بالاضطرابات النفسية ومحاولة خلق جو يجعل من الطالب أن يستفيد من معرفه الأكاديمية وتطبيقها في الممارسة العيادية.

كما تشير الدراسة التي أجراها (Fergani & Benamsili) سنة (2021) إلى أن ممارسات تطبيق الاختبارات النفسية في الجزائر تواجه إشكاليات متعددة تتعلق بعدم توافق الأدوات مع السياق الثقافي واللغوي المحلي، أو عدم توفر معايير مرجعية مستقرة. وهذا يدعم أهمية التكيف الثقافي للاختبارات بالإضافة إلى تعزيز التكوين المهني للمختصين النفسيين للمساهمة في تحقيق تقييم نفسي يتسم بالمصداقية والموضوعية.

كما أكد أغلبهم أن استخدام الاختبارات الموضوعية عامة، واختبار كولومبيا خاصة لها ميزة أنها تتسم بالموضوعية في النتائج وحتى تفريغ النتائج واضح مقارنة بالاختبارات الإسقاطية التي تتسم بنوع من الغموض.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة مخلوف بن تونس ساجية، عرار فاطمة، زينات فاطمة (2020) بعنوان الخصائص القياسية لاختبار كلومبيا للنضج العقلي في البيئة الجزائرية، ان الاختبار يحافظ على ثبات النتائج ويميز بدقة بين مستويات النضج العقلي المختلفة، مما يؤكد إمكانية استخدامه كأداة موثوقة في السياق الجزائري.

بالإضافة إلى ذلك فان استخدام الاختبارات الاسقاطية في مجال علم النفس العيادي وعلم النفس المرضي يقدم منهجية قيمة ومثمرة يلجا من خلالها الأخصائي النفسي إلى استكشاف الديناميكية الشخصية من خلال تسليط الضوء على مشكلات الشخص اللاواعية. (بزراوي نورالهدى، 2022، ص09)

إن الاختبارات النفسية ليست هي الحلقة الأضعف في العملية السيكولوجية بسبب أنها ضعيفة في حد ذاتها. بل إن الضعف في مستعلي هذه الاختبارات إما بعدم التأهيل الكافي أو عدم التخصص المناسب من اجل تطبيقها.

ففي هذا الصدد لقد اسند المشرع الجزائري كما ورد في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (04) صفحات كاملة (17-18-19-20) في الباب المسعى بالأحكام المطبقة على شعبة علم النفس حيث حدد في المادة 87 الأسلاك المنضوية في شعبته علم النفس وهي كالتالي: سلك النفسانيين العيادين، سلك النفسانيين التربويين، سلك النفسانيين تصحيح التعبير اللغوي. محددًا في ذلك الباب من طرف من تتم عملية الممارسة النفسية سواءاً من طرف ممارسي الصحة العمومية أو الممارسين التابعين لمؤسسات التضامن الوطني، موضحاً تماماً ما يتوجب على الممارس النفسي القيام به من مهام. حيث نجد المادة (89) تقول: "ويكلفون بهذه الصفة على الخصوص بما يأتي: تطبيق الاختبارات النفسية وتفسيرها والقيام بالتشخيص النفسي وإبداء الرأي العيادي حسب الحالة" (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 64 ص17).

هذا ما يدعم أن التكوين الأكاديمي لا بد من أن يتطابق مع التكوين الميداني، فان إهمال هذا الجانب وخاصة ما يخص البحث العلمي في أبجديات علم النفس العيادي خاصة مجال تطبيق الاختبارات النفسية قد يعيق عمل المختص النفسي وخاصة في عملية التشخيص والكشف.

خاتمة:

إن أهم ما نستخلصه من خلال نتائج دراستنا الحالية و تحليلنا لها، هو أن اختبار كولومبيا للنضج العقلي يعتبر من أهم الاختبارات الموضوعية و المميزة في ممارسات علم النفس العيادي والتربية الخاصة، والتي لا بد من الأستاذة المكونين في علم النفس أن يهتموا بتكوينه للطلبة نظرياً و ميدانياً بكل ما يخص الاختبار و خلفيته السيكولوجية هذا من جهة، و من جهة أخرى بالنسبة للمختصين في مجال علم النفس العيادي في شتى ميادين و تخصصاته، بالاهتمام بتطوير قدراتهم المعرفية سواء من الناحية النظرية أو الممارساتية و محاولة التوفيق بينهما و تقديم ما هو أحسن في تخصص علم النفس و إعطاء صورة ايجابية نحو هذا التخصص و ميادينه.

اذن بعد عرضنا لنتائج هذه الدراسة ومحاولة الكشف عن أهم المعوقات في مجال استخدام الاختبارات النفسية عامة واختبار كولومبيا خاصة يمكن أن نخرج بجملة من الاقتراحات نذكرها فيما يلي:

- الاهتمام بسيكولوجية الاختبارات النفسية: من خلال التركيز على الجوانب الأكاديمية والميدانية.
- تعزيز دور المختص النفسي: فيما يخص التدريب والاهتمام بأهمية وإجراءات استخدام الاختبارات النفسية.
- الدورات التكوينية المختصة: من خلال تنظيم دورات على كيفية تطبيق اختبار كولومبيا للنضج العقلي وإبراز أهميته وطريقة تطبيقه وتفرغ نتائجه.
- التوفيق بين التكوين الأكاديمي والممارسة العيادية في تخصص علم النفس العيادي.
- استثمار في الخبرات الميدانية: من خلال توفير الجامعة لفرص الاعتماد على الخرجات الميدانية للمراكز الخاصة والمتخصصة في مجال علم النفس وتشخيص الاضطرابات النفسية والعقلية، هذا ما يساهم ويدعم الطالب في اكتساب الخبرة المهنية والاستفادة منها في توظيف معارفه النظرية في مقياس الاختبارات والمقاييس النفسية.
- توفير موارد الاختبارات والمقاييس النفسية: يقترح تجهيز مخاير الجامعة بالاختبارات لتسهيل عملية شرح وتطبيق الاختبار وخاصة اختبار كولومبيا للنضج العقلي.
- تعزيز البحث أو الإنتاج العلمي: من الممكن تشجيع الطلبة على فتح النوادي العلمية المتخصصة وحثهم على البحث والإنتاج العلمي فيما يخص إشكاليات تخصصهم، وهذا بالمرافقة مع أساتذتهم المختصين في المجال.

المراجع:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 08 نوفمبر، (2009) العدد (64).
- بزاوي، نور الهدى. (2022). الاختبارات الإسقاطية. الجزائر: دار كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع.
- ساجو، نجية. (2008). فعالية إستراتيجية علاجية تربوية للعب بنموذج دومينو الحروف في استيعاب القراءة والكتابة لدى المتخلف العقلي المتوسط. أطروحة ماجستير. تخصص علم النفس العيادي. جامعة الحاج لخضر باتنة: الجزائر.
- حفظ الله، رفيقة، مخلوف بن تونس، (2018). محاولة تكييف اختبار الكولومبيا "اختبار النضج العقلي" على المجتمع العاصي: صدق الترجمة. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، 9(1)، 75.66-
- حسن، سناء عمشا. (2010). الاتجاهات النفسية والاجتماعية. القاهرة: مجموعة النيل المصرية
- عنو، عزيزة، (2017). محاضرات في الفحص النفسي العيادي، الطبعة الأولى. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- كركوش، فتيحة، (2014). "الممارسة العيادية بين الراهن والمأمول: دراسة استطلاعية"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، 8(02)، (222-303).

- Castro,D.(2006).*Pratique de l'examen psychologique en Clinique adulte*. Edition Dunod, Paris.
- Dague P., Garelli M. et Lebette M (1965) *Echelle de maturité mentale de Columbia* , CREAPSY , Alger 2007.
- Elkins, D. E., Carter, M. J., & Jones, S. (2019). *Training and competency in clinical psychology: The role of psychometric assessment skills*. Journal of Applied Psychology Practice, 24(1), 12–28.
- Fergani, L., & Benamsili, L. (2021). *Aperçu sur la problématique de l'application des tests psychologiques dans la société algérienne: Regard de deux cliniciens* [Overview on the problem of the application of psychological tests in Algerian society: Look of two clinicians]. *Revue des Sciences Psychologiques*, 16(4)
- Fernandes, T. F., & Pullin, I. M. (1981). A study of the adequacy of the *Columbia Mental Maturity Scale (CMMS)* to the assessment of preschool children of low socio-economic level. *Revista de Saúde Pública*, 15(1),
- Lebovici.S ,Diatkine.R,Soulé.M (2004). *Nouveau traité de psychiatrie de l'enfant et l'adolescent*- 2ème 2dition.PUF.Paris.
- Makhoul B.S et Zinet.F et Arar.F (2020). *Qualité métrologique du test de maturité mentale Columbia en milieu algerien*. Afkar wa Afkar.volume 8.N2.Algerie.
- Richard.E and Garrett.B.S (1969) *the Columbia umbia mental maturity scale and the wechsler intelligence scale for children. Acomparative study tilizing institutinalized mentally retared males* .Texac.
- Sillamy .N (2003). *Dictionnaire de psychologie* .Canada.larousse.

قائمة الملاحق:

الملحق رقم (01): الاستبيان

المعلومات الأولية: الاسم:..... التخصص:..... المستوى الأكاديمي:..... الخبرة المهنية:..... اسم المصلحة:..... السن:.....	
التعليمة: عزيزي القارئ بين أيديك مجموعة من الأسئلة تساعدنا في البحث العلمي، لهذا تفضل بالإجابة عليها بما تراه مناسب وينطبق عليك في ممارستك العيادية وشكراً مسبقاً	
البعد الأول: أراء المختص النفسي نحو استخدام اختبار كولومبيا للنضج العقلي: اجب على الأسئلة التالية بوضع نعم أو لا مقابل كل سؤال	
01	هل لديك صعوبة في استخدام اختبار كولومبيا للنضج العقلي؟
02	هل تتوفر المصلحة التي تعمل فيها على اختبار كولومبيا للنضج العقلي؟
03	هل تدربت على تطبيق اختبار كولومبيا للنضج العقلي؟
س4: ما هي أهم الحالات التي تطر معها إلى استخدام اختبار كولومبيا للنضج العقلي: 	
البعد الثاني: الصعوبات التي تواجه الممارس العيادي في استخدام اختبار كولومبيا للنضج العقلي: اجب على الأسئلة التالية بوضع نعم أو لا مقابل كل سؤال	

01	أجد صعوبة في تفرغ نتائج اختبار كلومبيا للنضج العقلي
02	تطبيق اختبار كلومبيا للنضج العقلي يساعدني في وضع تقييم ووضع تشخيص مناسب
03	استخدام الاختبارات النفسية يدعمني في الممارسة العيادية
س4:	ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك في استخدام الاختبارات النفسية؟
البعد الثالث: الموافقة بين ما هو أكاديمي وممارساتي في استخدام اختبار كلومبيا للنضج العقلي: اجب على الأسئلة التالية بوضع نعم أو لا مقابل كل سؤال	
01	عادة ما أركز على ما هو نظري وتطبيقه في الممارسة العيادية
02	سبق وشاركت في دورات تكوينية حول اختبار كلومبيا للنضج العقلي.
03	محاولة اكتساب معارف جديدة حول الاختبارات النفسية.
س4:	ما هي نظرتك المستقبلية نحو الممارسة العيادية ؟